٧٥٤
٩/٥٥

كره

السيد / سامي شرف

رجاء التكرم بالعرض .

عبد الستار

عرض
ص
٩/٥٥

السكرتارية العامة للحكومة

اجتماعات : ٢

محضر
اجتماع السيد الرئيس
بالسادة اعضاء الحكومة

١١ سبتمبر ١٩٦١

محضـــــــــــــر

الاجتماع الثانى لحكومة الجمهورية العربية المتحـــــدة
برياسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية
يوم الاثنين الموافق ١١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٦١

عقد الاجتماع الثانى لحكومة الجمهورية العربية المتحدة برياسة السيد الرئيـــــس جمال عبد الناصر فى تمام الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاثنين الموافق ١١ سبتمـــبر (أيلول) سنة ١٩٦١ بالقصر الجمهورى بالقبة و بحضور السادة نواب رئيس الجمهوريـــــة والسادة الوزراء والسادة نواب الوزراء .

وتخلف عن حضور الاجتماع بسبب السفر للخارج كل من :

السيد أحمد حسنى	وزير الدولة
السيد الدكتور كمال رمزى استينو	وزير التموين
السيد الدكتور عزيز صدقى	وزير الصناعة
السيد الدكتور مصطفى خليل	وزير المواصلات
السيد جمال صوفى	وزير التموين
السيد يوسف مزاحم	وزير الاوقاف

وحضر الاجتماع السيد ــ عبد السلام بدوى سكرتير عام حكومة الجمهوريـــــة العربية المتحـــــدة .

السيد الرئيس : بالنسبة لمؤتمر بلجراد .. فاننى أعتبر أن أكثر الموضوعات التى لم تنشر فى الصحف والنتائج التى وصل اليها المؤتمر كانت أكثر مما كنا نقدّره .. سواء بالنسبة لعدد الدول التى اشتركت فى المؤتمر أو بالنسبة لنتائج المؤتمر .. والمؤتمر بالنسبة لنا كدولة داعية للمؤتمر — تبنت سياسته دوليا — قد حقق مكسبا كبيرا .. وقد كانت الدول الافريقية — خصوصا دول مؤتمر الدار البيضاء — متمشية معنا الى حد كبير أكثر من الدول الآسيوية .. ومن النقط التى ظهرت لنا فى المؤتمر موقف " الهند " ولو انها لم تتكلم ولكنها دفعت بعض الدول الآسيوية الى الكلام خصوصا بالنسبة لموضوع اسرائيل .. والحقيقة أن أغلب الدول تعتبر موضوع اسرائيل من الموضوعات التى يلح العرب فيها باستمرار .. أما بالنسبة لنا فاننا نرى أنه من الضرورى الاشارة الى هذا الموضوع لأن اسرائيل تعمل فى آسيا وافريقيا كرأس جسر للاستعمار .. وقد اعترفت الهند بذلك وأقرت بأنه حقيقى ولكنها ليست على استعداد لنشره .. أما " بورما " فهناك تعاون كبير بينها وبين اسرائيل .. وقد سبقتنا اسرائيل الى هناك قبل عام ١٩٥٢ .. وكذلك الحال بالنسبة " لنيبال " . أما بالنسبة لبقية الدول فقد كان موقفها متفقا مع وجهة نظرنا .

أما فيما يتعلق بالموضوعات الأخرى التى بحثها المؤتمر فقد كان هناك اتجاه .. هو الاتجاه الهندى الذى يطالب بعدم التورط فى مشاكل مختلفة والاقتصار على بحث مشاكل الحرب والسلام .. وهذا الاتجاه يفقد المؤتمر كل قيمته .. لأننا عندما نبحث المشاكل المختلفة فاننا نملك القوى المعنوية ورد الفعل الناتج عن القرارات التى يصدرها المؤتمر .. ولم يأخذ المؤتمر بوجهة نظر الهند .. وأخذ بوجهة النظر الأخرى .. وعلى هذا الأساس عالج المؤتمر مشاكل الحرية والسلام و مشاكل الاستعمار والمشاكل الأخرى .

أما فيما يتعلق بنتائج المؤتمر .. فهناك اتجاهان .. فدول الشرق مرتاحة بالنسبة لبعض الأمور وغير مرتاحة بالنسبة للبعض الآخر .. ففيما يختص بموضوع ألمانيا .. كانت دول الغرب تريد أن يصدر المؤتمر قرارا خاصا بتقرير المصير .. وكانت دول الشرق تريد اقرار وجود دولتين فى ألمانيا .. ولكن المؤتمر قرر أن تحل هذه المشاكل بالمفاوضات ولم يأخذ بوجهة نظر هذا الجانب أو ذاك .. وقد عبرت كل

دولة عن رأيها فى الخطب التى القيت فى المؤتمر ٠

وبالنسبة لنزع السلاح فان الغرب غير راض لأن المؤتمر لم يذكر فى قراراته التجارب الذرية التى يجريها الاتحاد السوفييتى ٠٠ والاتحاد السوفييتى غير راض لأن المؤتمر اعتبر ان هذا شىء آخر يختلف عن موقف الاتحاد السوفييتى الأخير الذى يعتبر ان ايقاف التجارب الذرية جزء من عملية نزع السلاح ٠٠ ان وجود ٢٥ دولة فى مؤتمر عدم الانحياز يعتبر مقدمة لخلق قوى جديدة غير مرتبطة بأى معسكر من المعسكرين ٠٠ ووجود هذه القوى هام جدا بالنسبة لنا لتأمين سلامتنا لأننا نعتمد على القوات المسلحة فى ذلك ونعتمد أيضا على القوى العالمية المعنوية التى تؤيدنا كما حدث فى عام ١٩٥٦ ٠٠ وفائدة هذه المؤتمرات هى زيادة أصدقائنا والمؤيدين لنا وتوطيد علاقاتنا مع أكبر عدد من الدول غير المتأثرة بالمعسكر الشرقى أو الغربى ٠٠ قوى معنوية نستطيع الاعتماد عليها وعلى مساندتها لنا فى حالة اصطدامنا أو تعرضنا للخطر وهذه القوى المعنوية لها تأثير فعال فى السياسة الدولية بالنسبة للمعسكر الشرقى أو الغربى فقد كان لها تأثير كبير بالنسبة للعدوان على كوبا فى شهر أبريل الماضى ٠٠ وكلما قويت هذه القوى المعنوية وتدعمت كلما أحسسنا بأننا نملك أسلحة غير مادية ولكنها معنوية تنفعنا فى تدعيم أو تثبيت سياستنا التى هى سياسة عدم الانحياز ٠

وكلا المعسكرين لا يرحبان بفكرة توسيع معسكر الحياد أو معسكر عدم الانحياز لأن توسيع نطاق معسكر عدم الانحياز يؤثر على مناطق النفوذ الموجودة لأى من المعسكرين أو المفروض انها توجد لأى منهما ٠٠ وهذه الخلافات التى حدثت فى المؤتمر تعتبر خلافات وقتية ٠٠ وهناك محاولات لاحداث وقيعة بيننا وبين الهند وأعتبر أن هذه المحاولات قد أثرت على الهند وهى لظروفها لا تريد أن تدخل فى مواضيع قد تخلق لها مشاكل ولذلك لم تكن مرحبة بعقد هذا المؤتمر وانضمت اليه آخيرا ٠٠ ولذلك يحاول البعض أن يثير شيئا من الخلاف أو الانشقاق ولكننا تلافينا هذه النواحى ٠

ان أثر هذا المؤتمر قد لا يظهر الآن ٠٠ أما فى المستقبل عندما يعقد مؤتمر ثان ويكون عدد الدول المشتركة فيه أكثر من ٢٥ دولة فسيكون له أثر كبير فى السياسة العالمية ٠٠ ففى مؤتمر باندونج كان عدد الدول غير المنحازة خمس دول وهى

أفغانستان وبورما والهند ومصر وسوريا وقد زاد الآن عدد الدول غير المنحازة حتى أصبحت ٢٥ دولة .. وزيادة عدد الدول غير المنحازة هو الحل الوحيد الذى يجعل الأمم المتحدة تعمل متحررة وغير متأثرة بكتلة من الكتلتين .

هذا بالنسبة لمؤتمر بلجراد .. أما بالنسبة لاجتماع اليوم فلا يوجد جدول أعمال وهذه الجلسة لبحث ما اذا كانت هناك مشاكل تعترض التنظيم .. وقد اجتمعت مع السادة نواب رئيس الجمهورية ولاحظت أن العملية التنظيمية تسير فى طريقها واذا كانت هناك بعض الأمور التى لم يبت فيها بعد ، فاننا سنأخذ فترة من الوقت لتنظيمها .

وننتقل الآن الى نقطة أعتبرها هامة جدا وكنت أريد أن أتكلم فيها فى الجلسة الماضية ولكن الوقت لم يكن مناسبا .. هذه النقطة هى : تقرير التخطيط عن الاقليم الجنوبى والأقليم الشمالى .. السياسة " مبلبلة " جدا بالنسبة للاقليم الجنوبى وكلما نقرأ التقرير " نتوه " أكثر .. وفى مناقشاتى مع الأخ عبد اللطيف البغدادى بين لى أن هناك عدم استجابة من الوزارات فى اعطاء البيانات المطلوبة للتخطيط ونتيجة لذلك فان متابعة الخطة أصبحت أمرا لا يسر .. واذا كنا قد وضعنا خطة والوزارات لا تستجيب لطلب التخطيط فاننا نكون قد صرفنا ٨٠٪ من الاستثمارات هباءا .. والاستثمار وصل الى ٧٥٪ أو ٨٠٪ فلا بد اذن أن يكون تحقيق الأهداف ١٠٠٪ أوعلى الأقل بين ٨٠٪ و ١٠٠٪ ولكن هذا لم يحدث مما يجعل الصورة تدعو الى التشاؤم .. والواجب أن يحدث العكس .. اننا سنأخذ هذا الموضوع على عمليتين .. الأولى كيف نعرف الصورة اذا لم تعط الوزارات البيانات المطلوبة منها للتخطيط أو اذا كانت بياناتها ناقصة .. فماذا نفعل ؟ لقد صرفنا مبالغ ونريد أن نعرف أين ذهبت هذه المبالغ ؟! فالمطلوب من كل وزارة أن تقول لنا كم صرفت ؟ وكم استثمرت ؟ وماهى خطتها ؟ وما تم تحقيقه من الاهداف ؟ ولقد لاحظت أن بعض الاستثمارات صرفت ١٠٠٪ فى بعض القطاعات .. ولكن هل حققت الأهداف ١٠٠٪ أو ٨٠٪ ؟ .. اننا لا نعلم شيئا !!

ان موضوعنا الأساسى هو الخطة .. فاذا لم ننفذها فاننا نكون قد فشلنا فشلا ذريعا .. واذا كنا قد اتخذنا قرارات لم تؤد الى تنفيذ الخطة فمعنى ذلك ان عملنا قد انهار .. واذا كان مقدرا زيادة الدخل القومى بـ ٩٪ وتحققت زيادة

أقل من ٣ ٪ وفقا لتقرير التخطيط فان ذلك يدعو للأسف و يحتاج الى حل جذرى فى جميع النواحى المختلفة ٠٠ والعملية كما يبدو تحقق ثلث المطلوب ونريد أن نضاعف الدخل القومى فى ثمان سنوات ٠٠ فاذا كان الاستثمار قد تحقق ولم تتحقق النتائج فهنا تكون الطامة الكبرى ٠

هل الصورة بهذا الشكل ؟ ٠٠ لقد ناقشت بعض السادة الوزراء فى هذا الموضوع ٠٠ فمثلا ناقشت السيد كمال الدين حسين فأعطانى صورة مختلفة عما جاء فى تقرير التخطيط ٠٠ اذا كنا حققنا فعلا ٣٣٪ من الخطة وصرفنا فى الاستثمار ٨٠٪ اذن فالعملية فى حاجة الى حل ٠٠ فى حاجة الى محاكم عسكرية ٠٠ فى حاجة الى ثورة جديدة ٠٠

ان المصيبة الكبرى أننا لا نعلم " أولنا من آخرنا " ٠٠ فمن ناحية الاقتصاد ومن ناحية تنفيذ الخطة اذا ابتدأنا نشعر بقلق فان ذلك يتطلب أن نبحث عن حل لكل هذه الأمور ٠٠ وقد لاحظت أن وزارات الصناعة والمواصلات والتربية والتعليم قد حققت الاهداف بالكامل ٠٠ وهناك ناحية فى الجدول سأتكلم عنها ٠٠ فوزارة الصحة مثلا لم تحقق الأهداف وصرفت فقط ٢٧ ٪ علما بأنها فى العام الماضى كانت تطالب بمبالغ أكثر بالنسبة للملاريا والمواضيع الأخرى ٠٠ و بالنسبة للصناعة والكهرباء فقد تحقق ٢٧٣ و المفروض أن يكون ٣٠٠ ٠ والتشييد كان ٥٢ والمفروض أن يصل الى ٦٦ ولكن هبط الى ٣٨ ٠٠ هذه نقطة فيها شئ من الغرابة ٠٠ فكيف كان ٥٢ فى عام ١٩٥٩ ثم هبط الى ٣٨ ؟؟! ٠٠ هل عندكم فكرة عن هذه العمليات أم لا ؟ ٠٠ اننى أعتقد أن التقرير الخاص بالتخطيط غير واف نتيجة للنقص فى فى البيانات ٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : هذا تقرير أولى ٠٠ والمفروض أن يكون هناك تقرير تفصيلى يبين حقيقة الأرقام التى أعطتها الوزارات ولكن هذه الصورة ربما تزيد عما هو وارد بنسبة ١٠ ٪ أو تنقص بنسبة ١٠٪ ٠٠ و بعض بيانات التقرير مطابقة تماما للبيانات التى حصلنا عليها من الوزارات ٠

السيد الرئيـــس : لا معنى اطلاقا أن نصرف مبالغ كبيرة من النقود ولا نعـرف أين ذهبت هذه النقود .. وفيما يتعلق بالأهداف التى تحققت نجد أن الزراعـة حققت ٧ر١ ٪ بالنسبة للانتاج بينما المفروض أن يتحقق ٤ر٤ .. أما بخصـوص القيمة المضافة التى هى زيادة فى الدخل فقد تحقق ١ ٪ بدلا من ٥ر٤ ٪ .. نقطة أخرى .. مستلزمات الانتاج اذا زادت عن التقدير ينتج عن ذلك نقص فى الدخـل القومى .. وفيما يتعلق بقطاع الصناعة والكهرباء وصل الى ٢ر٩ بينما المفـروض أن يكون ٩ر٩ .

وبخصوص التشييد فقد كان من المفروض أن يزيد بنسبة ٩ر٢٦ ولكن الذى حدث أنه نقص بنسبة ٩ر٢٦ عن السنة الماضية فيكون الفرق أكثر من ٥٠ .. وأنا لا أتصـور كيف يحدث ذلك .

السيد عبد اللطيف البغدادى : ان حجم العمليات التى تمت فى سنة الخطة أقـل من سنة الأساس .. كان تقريبا ١١٥ مليون ج وصل الى ٨٦ مليون ج . وفـى ميدان الصناعة تبين أن مواد البناء والتشييد المتاحة فى السوق تعطى المطلوب بالنسبة للخطة .. والتقصير كان اما فى التنفيذ أو جهاز المقاولين .

السيد عبد المنعم القيسونى : ربما تكون الزيادة فى سنة الأساس .. ولذلـك يجب أن نعيد تقديرها .

السيد عبد اللطيف البغدادى : هناك قولان .. أحدهما أن بيانات سنة الأساس فيها تحفظ وعلى العموم لو كانت البيانات الثانية صحيحة فاننا مكلفون باعادة دراسـة سنة الأساس ١٩٥٩/ ١٩٦٠ .

السيد الرئيـس : فى قطاع النقل والمواصلات والتخزين، بالنسبة للانتاج ١٣٥ وبالنسبة للخطة ١٤٢ وبالنسبة لما تم ١٤٦ ومستلزمات الانتاج زادت الى ٤٣ بدلا من ٣٧

وبخصوص القيمة المضافة ٢ر٦ بدلا من ٢ر٨ ٠٠ هذا بالنسبة لزيادة مستلزمات الانتاج التى تؤثر بطبيعة الحال فى الدخل ٠

السيد عبد المنعم القيسونى : سواء كانت مستلزمات الانتاج مستوردة أو محلية ٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : كلما زادت مستلزمات الانتاج أثرت على القيمة المضافة ٠

السيد الرئيس : بالنسبة للاسكان ٠٠ فيما يتعلق بانتاج الخطة الأولى للسنة الأولى ٧٨ والذى تحقق هو ٧٧ ٠٠ القيمة المضافة ٤ر١ بدلا من ٢ر٢ وعدد المشتغلين كما هو ٠٠ وهكذا بالنسبة للمرافق ٠٠ ففى مثل هذه العمليات الملاحظ أن هناك خللا كبيرا فى تقدير التخطيط ٠٠ فمثلا قطاع المرافق العامة ٠٠٠ سنة الأساس ١١ والسنة الأولى ١٢ والذى تحقق فعلا سنة ١٩٦٠ هو ١٢ بدون زيادة ٠٠ الصناعة مثلا ١٠٠٪ وهذا يؤثر فى المتوسطات ويعطينا الصورة التى هى ٣ بدلا من ٩ ٠

وبخصوص التجارة كانت ١٣٢ فى سنة الأساس ١٩٥٩/ ١٩٦٠ والمفروض أن تكون ١٦٣ فى سنة ١٩٦٠/ ١٩٦١ ٠٠ التقديرات الأولية ٨ر٩ والقيمة المضافة ٦ر١٢ والذى تحقق ٢ر١٠ ٠

وفيما يتعلق بالتعليم ، بخصوص الانتاج ٠٠ السنة الأولى المفروض أن يكون ٦٨ ٠٠ التقديرات الأولية عما تحقق ٦٣ بنسبة ٥ر١١٪ وهذا يعطينا مفارقات بينما قال السيد كمال الدين حسين أنه حقق جميع أهدافه ولكنه لم يبين جميع المدارس

السيد كمال الدين حسين : المفاهيم التى لدى التخطيط غير واضحة بالنسبة للوزارات ٠٠ فمثلا مكتوب فى الخطة أن وزارة التربية والتعليم مفروض أن توظف ١٥ ألف والأرقام التى عملتها الوزارة ستة آلاف موظف ٠٠ فمن أين أتت الـ ١٥ ألف؟ ان وزارة التربية والتعليم لا تعلم شيئا عن هذا الرقم ٠٠ وأنا لا أتهم أحدا ٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : لقد أخذنا بيانات الوزارات فى المناقشات الأولى على علاتهـا .

السيد الرئيـس : المطلوب اصلاح هذا الوضع لأن الصورة تبدو على غـير حقيقتهـا .. وهذا يؤثر على جميع البيانات الموجودة .

السيد كمال الدين حسين : هذه الزيادة لا تعلم بها وزارة التربية والتعليم .

السيد عبد اللطيف البغدادى : لماذا لم تعترض وزارة التربية والتعليم عند أخذها اطار الخطة ؟

السيد نور الدين كحالة : يبدو لى أن الهدف هو ادخال عدد معين من التلاميذ المدارس وليس تعيين أساتذة معلمين .

السيد الرئيـس : نحن نحسب فى الخطة كم مدرسا يلزم تعيينهم .

السيد عبد اللطيف البغدادى : على أساس عدد معين من الفصول .

السيد كمال الدين حسين : وهذا يقتضى عدد معين من الاساتذة .. وأنـا أريد أن يكون هناك تلاق بين الوزارات والتخطيط فى هذه النواحى .

السيد عبد اللطيف البغدادى : المسئولون عن التخطيط موجودون وهم تحـت تصرف أى من السادة الوزراء .

السيد الرئيس : نريد أن تكون لدينا صورة كاملة عن الموضوع حتى تسير الأمور كما رسمت .. كيف حسب الانتاج بالنسبة للتربية والتعليم أو بالنسبة للصحة .. أننا متصورين اذا أبقينا عدد الطلبة كما هو وخفضنا عدد المدارس وزيادة في قطاع الصناعة أو الزراعة فان هذا يكون أفضل .

في الصحة الانتاج ٢١ مليون في سنة الأساس .. وفي السنة الأولى المفروض أن يكون ٢٥ مليون ولكن الذي تحقق هو ١٨ مليون .. كان المفروض أن تكون نسبة الزيادة ١٩ ٪ ولكن الذي تحقق نقص بنسبة ٣ر١٤٪ .. وأنا لا أتصور كيف أن الأجور والمرتبات نقصت ١٠ مليون جنيه في وزارة الصحة فهل كان نتيجة لفصل الموظفين ؟

السيد عبد اللطيف البغدادي : من الجائز أن يكون نتيجة وجود عمال موسميين لم يشتغلوا هذا العام .

السيد الرئيس : من المفروض أن تقوم الوزارات بالتخطيط والخطة ترسل من الوزارة الى التخطيط لينسق الخطة كلها ويعتمد خطة كاملة ، لكن اذا كان كل يسير في واد فان العملية لن تصل الى نتيجة .

السيد كمال الدين حسين : أنا متأكد أن خطة الخمس سنوات في وزارة التربية والتعليم لم يذكر فيها ١٥ ألف .

السيد الرئيس : كيف نحل هذا ؟ يجب الا نعمل في مجالات مقفولة .. ويجب أن يكون التخطيط والجهاز الذي يعمل في الوزارة واحدا .

السيد عبد اللطيف البغدادي : لقد صدر قرار جمهوري بتشكيل جهاز تخطيط في كل وزارة ليجتمع مع وحدة التخطيط عندنا باستمرار ولا بد أن يكون هذا الجهاز متفرغا لعملية التخطيط ولكنه غير متفرغ وفي بعض الوزارات لا يوجد أصلا وقد تكلمنا

فى هذا كثيرا ولم يستجب أحد .. ولا بد أن نتلافى هذه الأخطاء أولا بأول .. ونفس المشكلة قائمة فى الاقليم الشمالى .

السيد أحمد الحاج يونس : ان اللجنة التى شكلها السيد نائب الرئيس عبد اللطيف البغدادى كانت وهمية ونظرية .. ولم تجتمع بموظفى الوزارة اجتماعا كاملا .

السيد الرئيس : هذه تقريبا هى الصورة الموجودة .. وبالنسبة للخدمات الأخرى هناك القيمة المضافة ٥ر٪ بدلا من ١٠٪ .. الذى أتصوره أن الحقيقة تخالف ما جاء بهذا التقرير لأنه غير معقول وأنا لا أستطيع أن أصدق هذا الكلام .

السيد عبد اللطيف البغدادى : لقد طبعت التقرير فى صورة قطاعات لتوزيعها على الوزارات دون مقدمة ولكل وزير أن يقول لنا الأرقام الصحيحة لنأخذ صورة أولية .

السيد الرئيس : ان ما يهمنى هى الأهداف لأن الاستثمار لا يدل على شىء .. فحسب البيانات الموجودة من المفروض أن نستثمر ٢٨٢ مليون جنيه والذى استثمر هو ٢١٨ مليون جنيه وهذا يدل على أن الأمور تسيرا سيراً حسنا اذ وصل الاستثمار الى ٨٠٪ .. ولكن الأهداف اذا كنا حققنا ٣٥٪ فان الصورة تكون أسوأ .

السيد كمال الدين حسين : ان الصورة أسوأ من ذلك لأن الهدف المباشر للاستثمار لم يتحقق .

السيد الرئيس : أنا يهمنى فى كل هذا الموضوع نقطة أساسية هى الأهداف .. نريد أن نرى الأهداف التى تحققت .. فبالاضافة الى هذه البيانات نضع الاهداف .. مثلا فى الصناعة كنا ننتج " كذا " وأصبحنا ننتج " كذا " .

السيد عبد اللطيف البغدادى : هذا ورد بالنسبة للصناعة وبالنسبة للزراعة ..

وهذا تقرير مبدئى يعطى صورة اجمالية ٠٠ وأغلب بياناته تقديرية وليست نهائية وأنا أرحب بأى تعديل فى هذه البيانات من أى وزارة ٠

السيد الرئيس : المطلوب من كل وزارة أن تقدم لنا خطة السنة الأولى بالاستثمار والأهداف ٠٠ ثم نرى ما نفذ من الاستثمار والأهداف ٠ وفى الاقليم السورى متبعين طريقة ما تم التعاقد عليه وما انفق وما تم تنفيذه فعلا ٠٠ وهذه الطريقة تعطى صورة أوضح للعملية ٠

السيد عبد الوهاب البشرى : الاستثمار يعطى دلالة واضحة على تقدم العمل ولا تدخل قيمة المبانى أو الآلات أو الدفع المقدمة فى بيان الاستثمار ولكنها تدخل فى الانفاق ٠٠ فاذا وصلت أرقام الاستثمار الى ٨٠٪ فان ذلك يبعث الأمل فى ان الخطة مضبوطة ٠٠ أما بالنسبة للأهداف فان بعض المشروعات الضخمة التى قدر لها أن تنتهى فى يوليو سنة ١٩٦١ لم تنته فى هذا التاريخ وبالتالى لم تحقق أهدافها نتيجة لنقص الخبرة أو المواد الخام أو ما شابه ذلك من المشاكل التى يمكن أن تتدخل فى تحديد التاريخ الفعلى لانتهاء العملية ٠٠ ونقص أرقام الأهداف يجب ألا يسبب انزعاجا كبيرا لأن الاستثمار هو الذى يدل على تقدم العمل ٠

السيد الرئيس : أنت تعطينا فروضا وتضعنا فى الظلام ٠

السيد عبد الوهاب البشرى : ان الاستثمار هو الذى يدل على التقدم ٠

السيد الرئيس : اننى أريد أن يقال لى ان المصنع " الفلانى " قد تأخر استكماله وسينتهى بعد ٣ شهور مثلا ٠ ولكن اذا أخذنا ٣٠٠ مليون جنيه فاننا لا يمكن أن نقول : مادمنا قد صرفنا هذا المبلغ فان الأهداف ستتحقق ٠٠ هذا غير صحيح ٠٠ لا بد أن نعرف الصورة اليوم ٠٠ هناك بلاد تستطيع أن تحصل على بيان بما تحقق فى نصف ساعة ونحن لا نعرف النقود التى صرفناها ٠٠ وهذا هو المطلوب٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : هناك نقص فى بيانات الوزارات .. المفروض أن التكوين الرأسمالى يأتينا مفصلا .. كم للآلات وكم للماكينات .. ولكن هذا لا يحدث بل يأتينا مبلغ اجمالى لكى نستطيع أن نعرف حجم العمليات كلها وخصوصا بالنسبة للتشييد .

السيد عبد الحكيم عامر : فى بعض الأوقات يتم انشاء المصنع ولكنه لا ينتج .

السيد عبد اللطيف البغدادى : هذا يظهر فى الانتاج .

السيد طعمة العودة الله : يجب أن يكون معنى الاستثمار واضحا .. فمثلا لو فرضنا واعتمدنا لمشروع ١٥ مليون جنيه وأنفقنا وبدأنا فى التنفيذ على أساس ١٥ مليون .. هل نعتبره استثمارا ؟ نحن نعتبره انفاقا ولا تعتبره استثمارا الا اذا بدأ المشروع يعطى انتاجا .. فمعنى الاستثمار غير واضح ويجب أن نتفق على معناه .. هل الانفاق على العمل يعتبر استثمارا ؟

السيد عبد اللطيف البغدادى : كل جزء ينفق يعتبر استثمارا .

السيد طعمة العودة الله : انه لم يعط زيادة فى الدخل .

السيد عبد اللطيف البغدادى : هذا هدف .

السيد طعمة العودة الله : أنا اعتبره انفاقا الى أن يحقق دخلا فأعتبره استثمارا .

السيد نور الدين كحالة : التعاريف المستعملة فى التقارير التى ترد من وزارة التخطيط هى نفس التعاريف المستعملة فى الاقليمين .. وعندما يبحث عن الاستثمار يبحث عن قيمة المشروع أو الانشاءات والمعامل التى نفذت فعلا .. والانفاق يختلف عنها زيادة أو نقصا .. فلا توجد علاقة بين الاستثمار والانفاق .. أما الهدف فهو عندما

يبدأ هذا المشروع فى اعطاء الثمار فعندئذ يمكن أن نقيس مقدار تحقيقه للأهداف .

السيد الرئيس : بالنسبة لتحديد المفاهيم من الممكن فى لجنة التخطيط أو مجلس التخطيط أن تتحدد جميع المواضيع غير الواضحة .

السيد المهندس أحمد على فرج : فى الواقع ان الاهداف هى تلك التى تحققت من الاقتصاد القومى كله لا من الاستثمار فقط .. فلو حققنا فى الزراعة استثمارات ١٠٠٪ فليس معنى ذلك أن نحقق الاهداف ١٠٠٪ لأن الأهداف ليست هى الاهداف التى تترتب على الاستثمار وحده انما الاستثمارات قد تكون مبانى أو مختبرات وليست هى التى ستحقق لنا أهداف الخطة .

السيد الرئيس : بخصوص الخطة يوجد تقدير أن الانتاج سيزيد بنسبة معينة وسنبنى عددا معينا من المختبرات .. فهناك اذن خطة موضوعة والمقارنة بالخطة هى التى تعطى صورة حقيقية .

السيد أحمد على فرج : الأهداف تتحقق من الاستثمار ولو بعد فترة .. فالاستثمار يعطى مؤشرا بسيطا للأهداف التى بدأ تشغيل مشروعاتها فى نفس السنة .

السيد الرئيس : معنى هذا ان الاستثمار لا يعطينا صورة حقيقية .

السيد أحمد على فرج : نعم فهو ليس مقياسا .

السيد الرئيس : نريد أن نعرف الصورة .. ما هو المتأخر .

السيد سيد مرعى : اذا أخذنا مبلغ الاستثمار ومكوناته فان ذلك قد لا يؤدى الى الهدف بمعنى أن الربط بين مبلغ الاستثمار والهدف قد لا يتحقق .. فمثلا فتنظيم الدورة الزراعية نجد أننا صرفنا ٤ ٪ بينما الهدف محقق بالكامل فى ١٠٤ قرية .. اذن فنحن عندما نتكلم عن الهدف نقول ان هذا الهدف تحقق بالكامل .. لكن لو أخذناه من حيث مكونات الاستثمار نجد انها ٤ ٪ فقط وهى التى تمت .. فيجب الربط دائما بين مكونات الاستثمار وبين الهدف .. ثم النقطة الأخيرة التى تحتاج الى شىء من التعريف وهى أن الهدف قد يتحقق بدون الخطة لأننا عندما نبدأ الخطة الزراعية على أرض بور لم تزرع اطلاقا وأنفق عليها فانها قد لا تعطى انتاجا فينخفض الانتاج الكلى .. وقد أنفق عليها أقل ومع ذلك يزيد الانتاج .. فهل الانفاق هو الذى حقق هذه الاهداف؟ ... هذا أمر غير واضح .. فان الأشياء الموجودة حاليا قد تؤثر فى الخطة .. فهناك أمور ترتبت زيادتها على الخطة وأمور ترتبت زيادتها على نواح تلقائية .

السيد الرئيس : من الأفضل التفصيل فى هذا الموضوع اذ لا بد من معرفة الاستثمار وهدفه .. فاذا صادفنا شىء يؤثر على الانتاج الزراعى كله ويتسبب فى خفض الانتاج .. فهل هذا النقص نتيجة عدم تحقيق الأهداف أو نتيجة تكوين الاقتصاد الزراعى كله ؟ .. هذا لا بد أن يفسر .. ثم بالنسبة للاستثمار فليتنا نحقق أهدافنا باستثمار أقل .. فموضوع التشييد مثلا يخفض حوالى ٢٠ ٪ من جملة مبالغ الميزانية الانتاجية .. ما الذى يمنع هذا ؟ يجب أن نأخذ صورة كاملة عن الوضع .

السيد المهندس سيد مرعى : المسألة هى أننا لا نستطيع أن نحدد هل المبالغ المستثمرة هى التى أدت الى هذه الزيادة بالذات أم لا .. وهناك نقطة أساسية أنتقدها أنا وزملائى الوزراء وهى تقويم المشروعات بالنسبة لنا .. فقد جمعنا لجانا من جميع الفنيين الموجودين فى الكليات والجامعات واشتركنا معهم فى وضع الخطة ثم بدأنا فى تنفيذها ... ولا بد أن يكون عندنا الشجاعة الكافية اذا وجدنا أنفسنا لم نحقق الاهداف بالكامل فنعترف بأننا كنا مغالين فى ناحية معينة ونعيد النظر فى الخطة بعد السنة الاولى .. وهذا ما أشرتم اليه سيادتكم من أن الخطة " مطاطة " ويجب أن نعيد النظر فيها .. فالخطة التى وضعتها أنا يجب أن تنفذ اذا كانت صحيحة .. أما اذا كان فيها شىء من الخطأ فنحن معذورون اذا لم تحقق الاهداف .. فيجب أن يكون هناك جهاز لتقويم الخطة وأنا أعتبره معاونا للوزارة وليس رقيبا عليها .. فاذا خفنا أن نمس الخطة فاننا سنسير فى استنفاذ مبالغ كبيرة دون أن تحقق الاهداف.

السيد عبد الحكيم عامر : هذا عمل الوزارة .

السيد سيد مرعى : نعم .. ويجب أن يكون هناك أجهزة فى الوزارة للمتابعة .. والاجهزة ناقصة عندنا .. وهناك موظف واحد عاد من امريكا بعد أن درس عملية التقويم .. ونحن لا يوجد لدينا جهاز للتقويم مع ضرورة وجود مثل هذا الجهاز ليبصرنا بالنتائج .. ويجب ان تقوم المشروعات أولا بأول فى القطاع الزراعى بحيث اننا اذا رأينا ان مشروعا لم يؤد الى النتائج والاهداف المقدرة له فيجب ان نعيد فيه النظر .

السيد الرئيـــس: هذا أمر مفروغ منه .. وقد قلنا انه من الممكن أن نغير الخطـة فى أى وقت .. وحتى الآن لم يقـل لنا أحد ماذا تم فى الخطة .. وهـل تسـير فى الطريق الصحيح أم لا .. وما عرفناه هو المبالغ التى صرفت .. ولكـن ما هـى نتيجـة هذا الصرف ؟ .. هذا ما نريد معرفتـه .

السيد عبد المحسن ابو النور : لقد لمست بنفسى فى بنى سويف انه معتمـد بخطـة وزارة الاشغال للرى مبلـغ ٦٠٠ ألف جنيه منها ٢٥٠ ألف جنيه تعويضـات لأراضى نزعت ملكيتها من سنين سابقـة .. وهـذه المبالغ دا خلة على أنهـا استثمار سيؤدى الى زيادة الانتـاج .

السيد عبد اللطيف البغدادى : التعويضات لا تعتبر استثمارا .. بل انفاق .

السيد عبد المحسن ابو النور : الخطة وصلت للمحافظات فى شهر يناير سنة ١٩٦٠ ثم بدأت المحافظات فى تنفيذها وطرح المناقصات .. وفى أثناء ذلك حدث صـرف على مبـان مثـلا ولم تعـط انتاجا لأنها كانت فى طريق التنفيـذ .

السيد عبد اللطيف البغدادى : هناك قرار يقضى بطرح العمليات والبت فيهـا قبـل الميزانيـة .. وأريد أن اضيف نقطة أخرى الى ما قاله السيد عبد المحسـن ابو النور .. فقد أرسلنـا كتابا عن مشروعات كل محافظة فى الخطة لتنفـذ كـل وزارة الجزء الخاص بها فى المحافظة .. ولكن تبين لنا أن احد لا يعرف واجبه بالنسبـة

للمحافظة لما سينفذه فى الخطة .. فالاجهزة التنفيذية لاتعرف واجباتها بالنسبة للتنفيذ .

السيد احمد على فرج : الخطة ليست مجرد استثمارات ومتابعة .. انها تعطى صورة كاملة للمجتمع وتطوره .. وما نطلبه هل ملء استمارة اساسية واستمارة متابعة الاهداف .. ومتابعة الاهداف ليست على أساس المشروعات الجديدة فقط ولكن على اساس كل المشروعات .. والملاحظ ان الوزارات تهتم بالمشروعات الجديدة ولكنها تهمل استمارة المتابعة .. ويجب عليها ان تملأ استمارة المتابعة على اساس كل المشروعات .

السيد عبد المنعم القيسونى : أحب أن أشير الى ان بيانات الوزارات مهما كانت دقيقة فان النسبة التى سنخرج بها فى زيادة الدخل القومى تتوقف على صحة بيانات سنة الاساس .. فنحن ننسبها الى الدخل الاهلى فى يونيه سنة ١٩٦٠ واذا كانت الارقام غير متمشية مع الواقع فى ذلك الوقت فلن نستطيع أن نعرف هل الزيادة فعلية أم لا .

السيد عبد اللطيف البغدادى : انا متفق معك فى ضرورة مراجعة ارقام سنة الاساس .. ونحن لانحسب الدخل الاهلى أساسا .. ولكن الانتاج .. وقد عملنا الخطة على اساس ان الدخل القومى لابد أن يزيد بنسبة معينة بصرف النظر عن الدخل الاهلى .

السيد الرئيـــس : اجمالى قيمة الانتاج فى سنة ١٩٥٩ كان ٢٥٢٥ والمفروض فى السنة الاولى أن يصـل الى ٢٧٤٧ ولكـن الذى تحقق فعلا حسب التقديرات الاولية هو ٢٦١٥ بدلا من ٢٧٤٧ وقد يكون الرقم ٢٥٢٥ غير حقيقـى ٠٠ واذن فنحـن ندور فى حلقـة مفرغـة ٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : لقد تناقشنا كثيرا فى الدخل الاهلـى ٠

السيد الرئيـــس : نحن نتكلم عن اجمالـى قيمة الانتـاج ٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : هذا أخذناه من الحسابات القوميـة ٠

السيد عبد الحكيم عامر : ان ضبط سنة الاساس سيبين لنا الزيادة فى الدخـل القومى ٠٠ ولكن الاستثمارات ستبين لنا هـل حققنا الخطة التى وضعناها أم لا ٠

السيد عبد المنعم القيسونى : الزيادة فى الدخل ناشئة الى حد كبير مـن الاستثمارات السابقـة ٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : هذا كله محسـوب ٠

السيد الرئيـــس: المهم الآن .. ما الذى سنعمله لنحصل على صورة حقيقية؟ ألا توجد لديكم احصاءات سنة الاساس فى وزارة الاقتصـــاد ؟ .

السيد عبد المنعم القيسونى : اننا نحصـل عليها من مصلحة الاحصاء والتخطيط.

السيد الرئيـــس: مصلحة الاحصاء تقول انها تحضر الاحصاءات من الـوزارات . والوزارات تحضرها من مصلحة الاحصاء .. فكيـف يكون هـــذا ؟!

السيد سيد مرعى : لوفرضنـا ان هناك خطأ فى سنة الاساس فان بيانات وأرقـام السنة الاولى قد يكون فيها تفاوت .. ولكن الارقام التى نسير عليها هذا العـام ـ على أسوأ الفروض ـ أصبحـت واضحـة فى معالمها بالنسبة للانتاج والدخل بحيـث نستطيـع أن نقيـس عليها ونحن مطمئـنون بدلا من أن نشكك فى سنة الاســـاس بدون مناسبـــة .

السيد عبد اللطيف البغدادى : نحن نشكك فى سنة الاساس .. لكن ارقام سنـة الاساس لا خلاف فيها .. والدخل القومى الزراعى الذى هو أساسـا من الانتـــاج قد اتفقنا عليه وبعد حسابات طويلة ومناقشات طويلة وصلنا الى ١٢٨٣ فى بداية الخطة.

السيد احمد على فرج : لقد وضعت الخطة فى منتصف ١٩٦٠ والتقديرات لم تكـن

قد تمت .. والقرارات الجمهورية تقضى بتنفيذها على اساس ان نزيد الدخل بمقدار ١٢٨٢ . لابد اذن من حساب سنة الاساس .. وهذه ليست نقطة .. اننا نسير ببطء فى تحقيق الاهداف وهذا هو المهم .

السيد عبد المنعم القيسونى : ما لم يكن هناك نقص فى القطاع الخاص فانه من غير المعقول أن تكون الزيادة ٣٩ مليون جنيه .. ويبدو أن القطاع العام زاد أكثر من ٣٩ مليون جنيه اذا كان قد قابل ذلك نقص فى القطاع الخاص .

السيد الرئيس : هذا فرض مبنى على فرض آخر .. ونحن نريد أن نعرف الحقيقة .. والمطلوب الآن أن نعرف هل هذا الكلام حقيقى .. واذا لم يكن حقيقيا فاننا نريد ان نعرف الصورة الحقيقة عن الزيادة فى الدخل القومى وعن الزيادة فى الانتاج والاستثمار وعن تحقيق الاهداف .. واذا كانت هناك عقبات تحول دون تحقيق هذا العمل فاننا نحلها .. من لا يوجد عنده جهاز مستقل للتقويم والمتابعة عليه أن ينشئه ولا يوجد ما يمنعه من ذلك .. وأنا لا أتصور أن تصرف وزارة مبالغ ولا نعرف ما نتج عن الصرف .. فمن يملك عزبة ويصرف عليها فانه يعرف ما صرفه والانتاج الذى يحصل عليه .. فنحن من باب أولى يجب أن نعرف كل شئ .

السيد عبد اللطيف البغدادى : لابد أن يكون هناك دفترا لكل مشروع ترصد فيه بياناته طبقا للقرار الجمهورى .

السيد سيد مرعى : الجهاز ممكن أن يقوّم .. وأنا أدلل على نقص موجود

فى وزارتنـا ٠٠ وقد انشأت جهاز تقويم كامل للخطـة ٠٠ وجعلته تابعا للوزيـر ٠٠ وأى تقرير يرد الـى منه سأرفعـه للتخطيط مباشرة لانه يحلل النتائج ولا يأخذ هـا قضيـة مسلمـة ٠

السيد الرئيـس : المطلوب أولا من كل وزارة أن تقدم خطتها الخاصة بالسنـة الاولـى للتخطيط لكى يقارنها بالخطة التى أصدرها حتى لا يحدث تكرار أو تناقـض كما حدث فى وزارة التربيـة والتعليم بالنسبـة للتوظيـف لأن هذا يؤثر على الدخـل القومـى ٠٠ وثانيا نريد ان نعرف مقارنـة للخطة من حيث قيمة الاستثمار وما حققنا ه من الاهداف ٠٠ وما هى الاهداف التى لم تتحقق واسباب عدم تحقيقها ٠٠ علـى ان يصلنا كل هذا فى عشـرة أيـام ٠

السيد كمال الدين حسين : اقترح ان تتم مقابلة مع السيد نائب الرئيس والوزيـر لبحـث العملية حتى لا تحدث عرقلـة لعدم التفاهـم على الالفاظ ٠٠ وأنا اخشـى ان المدة قد لا تكون كافيـة وأخشـى ايضا ان ترسل الوزارة بيانات ثم نجد أن الارقـام غير مطابقـة لما يذكر فى التقريـر ٠

السيد الرئيـس : اننى أريد ان تتم هذه العملية بعيدا عن التخطيط ٠٠ كـل وزير يقدم لنا خطتـه وما تم تنفيـذه من الخطـة فى عشرة أيام ٠٠ وبعد ذلك يضـع التخطيط ملاحظاتـه على هذا الموضوع وبعد خمسـة أيام يرسل لنا هذا الموضـوع ٠٠ اننا نريد أن نعرف الصورة الكاملـة ٠٠ فهناك خلل ولكنـا لا نبحث عن المسئـول عن هذا الخلل ٠

السيد عبد اللطيف البغدادى : التقرير المالى والاقتصادى لم يقدم لنا من وزارة الاقتصاد حتى الآن وهو مطلوب .

السيد الرئيس : بعد خمسة عشر يوما سنرى كل هذا .. وهناك مشكلة اساسية بالنسبة للاقليم السورى وهى وجود زيادة فى سنة الاساس مقدارها ٢٠٠ مليون ليرة اكثر من الواقع .

السيد نور الدين كحاله : هناك استثمارات لن يظهر أثرها هذا العام ولكن سيظهر فى العام القادم .. والصورة التى ترفع الدخل القومى صورة تدعو للتفاؤل اكثر مما تدعو للتشاؤم .. الدخل القومى يصل الى ٢٤٣٣ مليون ليرة بينما فى سنة الاساس كان ٣٣ مليون ليرة .. فرقم ٢٤٠٠ هذا هو متوسط ثلاث سنوات منها سنة جيدة جدا وسنة جيدة وسنة سيئة .. ومن هذا نرى اننا وصلنا الى رقم أعلى من الدخل القومى المتوسط مع وجود مواسم زراعية تعتبر دون المتوسط فى العام الماضى .. فبالرغم من سوء المواسم الزراعية فاننا تعدينا الارقام المتوسطة .. وفى سنة الاساس كان الدخل القومى فى السنة الماضية ٢٢٠٠ مليون ليرة فالزيادة اذن تكون تقريبا فى حدود المقدر للتنمية خلال سنوات الخطة .. وجميع القطاعات قد حققت الزيادة المطلوبة .. بل ان بعض القطاعات حقق زيادة أكثر من المطلوب .. هذه هى الصورة الاجمالية فيما يتعلق بزيادة الدخل القومى .. اما فيما يتعلق بتحقيق الاهداف فى مختلف المشروعات وجدنا أن الطريق طويل .. وكنا نأخذ كل مشروع لنرى ماذا كان أثره على الاقتصاد القومى .. ثم تركنا هذا الطريق وقارناه بالانتاج العينى أو الاهداف العينية .. ماذا كان يجب ان يتحقق فى كل قطاع من القطاعات مع ما تحقق فعلا دون أن ننظر الى ما هو العامل الاقتصادى .. فمثلا بالنسبة لوزارة الصحة .. أخذنا .. ما هى الاهداف التى يجب أن تحققها وزارة الصحة مثلا من حيث الخدمات الصحية ونسبنا ما تحقق فعلا من اهداف عينية الى الاهداف المطلوبة وقلنا ان تحقيق الاهداف كان بنسبة "كذا وكذا" .

السيد الرئيـــس: من الطبيعى ان نبحـث قطاعا قطاعا .. فهذا أفضـل ..

وفـى التقارير القادمة تفصـل الصناعة عن الكهرباء .. هل لأحدكم ملاحظات بالنسبـة للموضوعات المطلوبـــة .

السيد سيد مرعى : هناك ملحوظـة بالنسبة لخطة السنة القادمة .. فقـــد طرحنا مناقصات كـثيرة من المبانى .. وبعد القرار الذى يقضى بتحديد ما يقوم بـــه افراد القطاع الخاص للمقاولات بحيث لا يزيد عن ٣٠ ألف جنيه اضطررنا الى اعـــادة طرح العمليـات .. ولم تتقدم الشركات العامة .. فنرجو أن تتقدم هـــذه الشركات العامة للقيام بأعمال هذه المناقصـــات .

السيد الرئيـــس: سنضم عددا من المقاولين الى القطاع العام وهم يطلبـــون ذلك والظاهر ان المبانى المطلوب انشاؤها اكبر من قدرة الشركات الخاصة والعامة .. والشركات العامة تعطى الاولويـة للمؤسسات التابعة لها .. وهم يرفعون الاسعـــار التى يتقدمون بها ليخرجوا من العملية ولا ترسو عليهم .

النقطـة الثانية خاصة بخطة السنة الثانية .. فهناك أعمال تسير بالنسبـــة لخطة السنة الثانية من التخطيط .. وقد لاحظت ان السحب من حساب الحكومة فـــى البنوك كثـــير .. ومـن المفروض ان يقدم لنا فى الاسبوع الثانى من اكتوبر تقريـــر عما تم تنفيـذه من الخطة الثانية وبعد ذلك اذا أراد أحدكم ان يعدل خطة السنـــة الثانية على ضوء تجارب خطة السنة الاولـى .. ولكن لم يطلب أحدكم تعديلهـــا .. وفيما يختص بحساب الحكومة فى البنوك والسحـب منه لا أريد ان يتم هذا السحـــب الا اذا كان هناك صرف فعلـى وانفاق أو تنفيذ أو استثمار .. فقد لوحظ فـــى آخر السنة المالية الماضيـة انه قد سحبت أموال كثيرة .. فهـل يقوم البعض بسحـب المبالغ وايداعهـا فى بنوك أخـــرى ؟

السيد عبد المنعم القيسونى : فى يوليه وأغسطس تدلنا الارقام التقريبية على زيادة السحب ما بين ٤٧ و ٤٨ مليون جنيه وهذه الزيادة ناشئة من أن بعض الوزارات رحلت مبالغ .. وبعض الوزارات الاخرى كانت تتبع وسائل مختلفة منها توقيع الشيكات بتاريخ ٢٩ يونيو بينما يتم الصرف فى يوليو وأغسطس وكثير من المؤسسات العامة الجديدة كانت تتبع طريقة سحب المبالغ وايداعها فى حسابات اخرى خاصة .. وقد اتفقنا مع بعض الوزارات على ان نعيد الحسابات الى البنك المركزى وقد أرجعنا فعلا فى الاسبوع الماضى حوالى عشرة ملايين جنيه ولكن السحب لازال حتى اليوم يتم بكميات كبيرة بالرغم من الاجراءات المختلفة التى اتخذناها فى هذا الشأن .

السيد الرئيس : قد يدل هذا على أن الخطة تسير بطريقة صحيحة .. فما دمنا ننفذ فاننا نصرف .

السيد كمال الدين حسين : هناك احتمال بأن بعض المشروعات لم تنفذ حتى آخر يونيو وانتهت السنة المالية .. فمثلا فى الميزانية الجديدة الخاصة بوزارة التربية والتعليم كان معتمدا ٤ مليون جنيه للمبانى .. صرف منها ٢ مليون جنيه حتى آخر يونيو .. ثم يسدد الباقى فى شهر يوليو وأغسطس .

السيد عبد المنعم القيسونى : تقوم وزارة التربية والتعليم بتحويل مبالغ مقدما للمحافظات كل ٣ شهور .. وصرفت للمحافظات مبالغ تزيد عما صرف فى العام الماضى .

السيد الرئيس : فى العام الماضى لم يحصل صرف لأنه لم يكن هناك عمل اطلاقا .. وبالنسبة للزراعة ؟

السيد عبد المنعم القيسونى : يبدو أنها لم تصرف .. ولكن السكة الحديد صرفت ١٢ مليون جنيه .. وفى العام الماضى صرفت ٤ مليون جنيه فقط .

السيد الرئيس : ألم تصرف الخطة ؟

السيد عبد المنعم القيسونى : ليست متمشية مع الصرف الذى كان يجب أن يتم .. وهذه الزيادة راجعة اما الى صرف متأخرات أو دفع مقدما .

السيد الرئيس : هل تنفيذ خطة السنة الثانية قائم أم هناك تعطيل ؟

السيد عبد المنعم القيسونى : التنفيذ قائم ولا يوجد تعطيل .

السيد الرئيس : اننا نريد أن يصرف من الخطة ٧٥٪ فقط .. وتتحقق الاهداف ١٠٠٪ لأننا ان لم نحقق الاهداف ١٠٠٪ فاننا لن نضاعف الدخل القومى فى ١٠ سنوات .

السيد عبد المنعم القيسونى : الموضوعان غير مرتبطين ببعضهما واذا تحققت الاهداف ١٠٠٪ فاننا نستطيع ان نمول الخطة الثانية .

السيد الرئيس : انى أقول ان تحقيق الاهداف ١٠٠٪ هو الاساس ..

بالنسبة للميزانية النقدية والالتزامات لازالت الصورة غير واضحة وقد ورد بالتقريرين اللذين رفعتهما الينا اللجنة الاقتصادية بخصوص الميزانية النقدية أن الوزارات قد غالت فى الميزانية النقدية .. ويجب ان تكون المغالاة خارج عملنا لان حصيلتنا من العملة الصعبة قليلة والاهداف كثيرة .. ومعنى المغالاة أننا لن نستطيع أن ننفذ الخطة .. وعلى كل وزارة أن تقدم تقديراتها الحقيقية .. فى العام الماضى فى التقدير وفى الخطة لم تظهر الالتزامات وهذا يسبب لنا متاعب .. ويجب على وزارة الاقتصاد أن تقول لنا الالتزامات التى يجب ان تدخل فى الميزانية النقدية .. والميزانية النقدية تكمل التخطيط .. والبعض يصر على أن نستورد من بلاد معينة بعملة صعبة مع انها غير متوفرة علما بأنه توجد بلاد أخرى من الممكن أن نستورد منها حاجتنا بتصدير القطن .

السيد عبد المنعم القيسونى : الالتزامات أعيد تقديرها .

السيد حسن عباس زكى : هناك جزء غير محدد له تاريخ للسداد .

السيد الرئيس : المطلوب هو أن نعرف الالتزامات باستمرار .. ما هى الصورة فى هذه السنة والسنة القادمة .. وما هو المدى والحدود التى يجب ان نتقيد بها .. فمثلا عملية محطة الكهرباء كان الاتفاق سيتم مع المانيا .. فهل قالت لنا وزارة الاقتصاد رأيها فى هذا الموضوع ؟ كلا .. لم تبد وزارة الاقتصاد رأيها وهذا ينتج عنه خلل فى ميزان المدفوعات مع المانيا .. فكيف ننظم هذه العملية ؟ ان وزارة الاقتصاد غير مسيطرة عليها .. وتستطيع أى وزارة أن تتعاقد ..

والوزارات تخشى أن تتصل بوزارة الاقتصاد لأنها تتسبب فى تعطيل أعمالها ٠٠ ونحن نريد أن نتلافى التعطيل ونتلافى التعاقدات غير المبنية على خطة ٠

السيد حسن عباس زكى : كل الاشكال أننا لابد أن نحدد طبيعة السلع التى تستخدم فى كل القطاعات ٠٠ لأن التسهيلات الائتمانية لاتستخدم فى شراء سلع استهلاكية مثلا ٠٠ ولذلك لابد أن تحدد الميزانية بحيث تكون طبيعة التسهيلات الائتمانية مفهومة وهى انها تخصص لسلع معينة ٠

السيد الرئيس : ان خطتنا معروفة ٠٠ هل تم وضع الميزانية النقدية للاقليم الجنوبى ؟

السيد عبد المنعم القيسونى : لم يتم بعد ٠

السيد حسن عباس زكى : اننا نعمل فى حدود ميزانية السنة المالية الماضية ٠

السيد الرئيس : تقدم الوزارات فى الجلسة القادمة الميزانية النقدية وملاحظاتها عليها على أن يراع عدم المغالاه فى اعداد هذه الميزانية لأن المغالاه تسبب لنا كثيرا من المتاعب ٠٠ وبالنسبة للاقليم السورى ماذا تم ؟ ٠٠

السيد نور الدين كحاله : لقد قدرت الموارد ووضعت الميزانية وتقدمت الوزارات باحتياجاتها ونوقشت تفصيليا وخفض منها مبالغ كبيرة .. والاستيراد بالنسبة للسلع الاستهلاكية والوسيطة منظور أن يخفض عن التقديرات الموجودة فى حدود ٤٠ أو ٥٠ مليون ليرة .. وقد قررنا ان نعيد النظر مع الوزارات وبدأنا فعلا فى وزارة الصناعة وتوصلنا لبعض النتائج .. وأعتقد أن اعادة النظر مع بقية الوزارات الاخرى سوف يغطى هذه الثغرات .

السيد الرئيس : بالنسبة للسلع الانتاجية أو السلع الوسيطة فانه توجد لدينا تسهيلات ائتمانية لم تستخدم حتى الآن بالنسبة لليابان والاتحاد السوفييتى والمانيا الغربية والشرقية .. ولا يوجد ما نع أن يستخدم الاقليم الشمالى تسهيلات ائتمانية أكثر من المقدرة فى الخطة من هذه البلاد .

السيد عبد المنعم القيسونى : كانت هناك مبالغات فى استيراد السلع الاستهلاكية والسلع الوسيطة .. والاستهلاك فى العام الحالى منظم .

السيد نور الدين كحاله : ان الاجراءات الاخيرة جعلت التجار يخرجون البضائع التى كانت مخزنة وتوقفوا عن الاستيراد .

السيد عبد المنعم القيسونى : الاستيراد نقص عن العام الماضى بحوالى ٦٥ مليون ليرة .

السيد الرئيـــس : فيما يتعلـق بالمؤسسات العامة سواء الانتاجية أو مؤسسات الخدمات .. يجب أن تعـد خطة للعمل فى هـذه المؤسسات العامة كلهـا وهذا يمثـل جزءا من الخطة العامة .. وأعتقد انه من الممكن ان يكون هناك نـوع من الابتكار والاصناف الجديدة .. والمطلوب أن نعرف قيمة الارباح والمصروفـات الاداريـة فى هذا العام .. وفى العام الماضى زادت المصروفات الادارية فـى بعض الشركات أكثر من الارباح .. فما هو السبب ؟ .. ان عملية المحاسبين عملية صوريـة ولا يمكن الاعتماد عليها وسنبحث فيما بعـد كيف نسير بعملية المحاسبين بحيث يمكن الاعتماد عليهـا فى اعطاء صورة حقيقيـة للمركز المالى للمؤسسـة .. وبالنسبـة للصناعة بالذات والمؤسسات العامـة يجـب أن تـتم العملية بهذا الشكل . نريد أن نعرف المرتبات والموظفين والمصروفات الادارية والانتاج والارباح وتحسـين الانتاج والزيادة السنوية فى الانتاج وفى المصاريف الادارية .. والاصناف الجديـدة التى تنتـج .. وعلى هذا الاساس يجب أن نحاسـب مجلس الادارة والمسئولـين حتى نستطيـع ان نعرف من المقصـر ونعيد النظر فى القائمين بالاشراف على هـذه المؤسسـات وادارتهـا .. المؤسسات التى كانت تكسـب وأصبحت تخسـر الآن لابد من معرفة المسئول حتى نحاسبـه .

السيد عبد اللطيف البغدادى : لقد طلبت عمل استمارة لكل مصنع قائم علـى اساس ان يحقق اهداف ترسـل هـذه الاستمارة لنا فى الاسبوع الاول من كل شهـر بحيث لو حصـل أى تقصير فى تحقيق الاهداف نستطيع أن نعرفـه .

السيد كمال الدين محمود رفعت : قد يكون هناك اتجاه بالنسبة لبعض الشركـات الى تحقيـق أرباح على حساب العمـال .

السيد الرئيـــس : كيـف ؟

السيد كمال الدين محمود رفعت : عن طريق تقليل الاجور مثلا أو الغاء "البونس".

السيد الرئيس : لقد أعطينا تعليمات باستمرار صرف " البونس " ..

ويجب ألا يكون تحقيق الارباح على حساب العمال ولا على حساب زيادة الاسعار .. ولكن زيادة الانتاج أو عمل اصناف جديدة هو الذى يؤدى الى زيادة الانتاج .. وانتم فى وزارة العمل لابد أن يوجد لديكم بطاقة لكل مصنع .

وبخصوص التجارة فاننا نعتبرها العملية الاساسية التى تمكننا من القيام بتنفيذ الخطة .. فاذا لم تزيد الصادرات فاننا لن نستطيع توفير المبالغ المطلوبة للخطة .. ونحن لنا هدف .. فى كل مؤسسة عامة أو خطة لابد أن يكون هناك أهداف .. مصنع البسكوت مثلا يبيع انتاجه كله للاستهلاك المحلى وهو راض بذلك ولكن لو ضاعف الانتاج فانه يمكن ان نقوم بتصدير هذا البسكوت فنحصل على عملة صعبة .. يجب أن نعطى لكل مصنع الهدف بحيث يزيد ما صدّره فى كل سنة بنسبة معينة .. ويجب ان نهتم بالتصدير وعلى قدر ما نقلل من استيرادنا نزيد من صادراتنا وهذا يستدعى ان نحدد هدفا لكل مصنع .. كما لوحظ وجود ضريبة على خيوط الغزل يجب ان ترفع لتساعد على امكانيات التصريف فى الاقليم الشمالى .. وجاء بتقرير الغرفة الصناعية بالنسبة للخيوط انهم لا يستطيعون المنافسة .. وهذا الموضوع محتاج لبحث .

السيد عبد المنعم القيسونى : هناك رسم على تراخيص الاستيراد .. وكان هناك فرق حوالى ١٠٪ .. والمشكلة هى هل ترفع الضريبة فى أحد الاقليمين ؟

السيد الرئيس : قولوا لنا اقتراحاتكم واعطونا الصورة كلها .

السيد عبد المنعم القيسونى : وكذلك علاوة العملـــــة .

السيد الرئيـــــس : علاوة العملة موضوع آخـــــر .

السيد عبد المنعم القيسونى : مأخوذ فى الاعتبار فى تعديل سعر الصرف بـــين العملتين .. ونحن نعطى علاوة ١٠٪ تعوض الفرق .. ولكن الضرائب والرســـوم الجمركية واختلاف رسوم الاستيراد هى التى توجـد الاختلاف عند الاستيراد مـــــن الخارج مقارنـة بالاستيراد من الاقليم الجنوبى حيث أن الرسوم الجمركية فى الاقلـيم الشمالى ورسوم الاستيراد أقـــل .. واختلاف الرسوم الجمركية لابد أن ينشـــأ عنه اختلاف فى الاسعـــار .

السيد الرئيـــــس : ابحث توحيد الرسوم الجمركية .. ولابد من اعـــــادة النظر فى نظام الخصم كله وقد كنت أظن انه قد انتهى من عام مضى وهذه العمليـــة سببت لنا خللا .. كان المفروض ان تكون سياستنا على أساس أن الخصم فى القطـــــن ينزل الى ٦٪ ولكنه لم ينزل فى العمله وهذا يسبب تناقضا .. كل هذا يجب اعـادة النظر فيه بالنسبـة للاقتصاد كله .. لقد ظهر لى أن هناك خصما ٢٧٪ على بعـــض العملات الخاصة ومعنى هذا أننا نخفض سعر الجنيه ٢٧٪ فكيف تركتم هذه العملية ؟

السيد حسن عباس زكى : أقترح توحيد السعر حتى لا يكون هناك علاوة على النقـد المختلـــف .

السيد الرئيـــــس : المفروض أن يكون هذا قد انتهى من السنة الماضيـــة مع عملية القطـــن .. ونقطة أخرى .. فلا زالت هناك تصاريح فى السوق بـدون تحويل عملة وتشتريها المؤسسات الحكومة .. يجب أن نلغى التصاريح الموجـودة بدون تحويل عملـــة .

السيد حسن عباس زكى : هذه التصاريح موجودة بالنسبة للسياحة فقـط .

السيد على صـــبرى : يكفى وجود تصريح واحد حتى تكون هناك عملية تهريب .

السيد الرئيـــــس : ما أطلبه هو ضبط الصورة الاقتصادية كلها بالنسبة لهـــذا الموضوع ويجب أن تعطينى بيانا بعد اسبوعين عن الاوضاع الاقتصادية .. الالتزامات .. سياستنـا بالنسبة للاستيراد وبالنسبة لكل هذه العمليات .. ونلغى جميع اذونـا ت الاستيراد التى بدون تحويل عملة .. هناك بعض أشخاص حصلوا على اذونـــا ت بدون تحويل عملة ولديهم نقـود فى الخارج فيبيعونها بسعر ٧٠ قرشـا للـدولار .. انتهينا الآن من بحث الموضوعات .. وعلى السيد عبد السلام بدوى سكرتير عام حكومـة الجمهورية العربية المتحدة أن يخطر الجهات المختصة بالمطلوب منها .. والســـلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه .

(وانتهى الاجتماع فى تمام الســـــاعة مســـــاء ١١ / ١٠)